على غطاء الاناء في كل ليلة قيل كان الاعاجم يقون تلك
الليلة في كانون الاول والوباء بالمد والقصر ايضا المرض
العام وقيل بمعنى الهلاك كذا في شرح المصابيح ويجيف
الباب اى يغلقه ويطفئ السراج عند النوم ويكفت الصبيان اى
يضمهم ويجمعهم الى البيوت ليلا قيد للافعال الثلثة اى
يجيف ويكفت ويطفئ قال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم فان الجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة
ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل قوله الفويسقة تصغير
الفاسقة سميت الفارة بها لافسادها كذا في شرح
المصابيح ولم يجد اناء يشرب فيه فليشرب بيده فانها
افضل انية فاذا اراد الشرب فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب
ويبدأ باسم الله تعالى بملاحظة الامتثال لقوله تعالى كلوا
واشربوا ويسمي الله تعالى ويدعو الله تعالى ان يجعل طهرا و
حيوة وبركة وينظر في الكوز قبل الشرب ويشرب بثلثة انفاس
ويتنفس خارج الكوز هكذا شرب النبي صلى الله عليه وسلم
يشكر في الاول يحمد فيما انعم عليه وفي المرة الثانية يتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم مخافة ان يشركه فيه وفي المرة
الثالثة يسئل الله تعالى ان يجعله له شفا ويحمد الله تعالى
في اخر كل مرة ممن فعل ذلك في شرب الماء سبح ذلك
الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره وقيل من السنة ان
يشرب بنفس واحد في بعض الاحيان كما روى عن زيد بن
ارقم انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفس
واحد ذكره في الطب

واحد ذكره في الطب النبوي ويختار ابرد الشراب فانه انفع للغلة بضم الغين
المعجمة حرارة العطش وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا صلى الله
عليه وسلم الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاء عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما فمن نسي و
شرب فليستقئ ذكر في شرح المصابيح ان امره بالقئ للمبالغة في الزجر وان
الاكثرين قالوا ان هذا النهي لتنزيه لا للتحريم وانما نهى لان الرجل حال قيام ليست
اعضاؤه ساكنة مستقرة واشرب في هذه الحالة يضره لان الماء يتحرك
في اعضائه وربما لا يدخل في موضع المعلوم من المعدة وينحرف الى
موضع اخر فيحصل منه اذى ولا باس بشرب ماء زمزم قائما لما
قال بن عباس رضي عنهما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من
زمزم فشرب وهو قائم هذا على قول البعض ومنهم من لا يرخص
ذلك ومنهم الغزالي رحمه الله فقالوا انما شرب قائما لعذر
كازدحام الناس على زمزم وتلويث المكان وابتلاله وقيل فضلة
الوضوء والماء الذي يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قائما اما
فضلة الوضوء فلما مر واما الذي بعد الدواء فليتنزل سريعا على الاستقامة
وليختلط بذلك الدواء ويعينه على الانحلال سريعا وقال في المظهر
المظهر اجاز امير المؤمنين على وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم
الشرب قائما بغير عذر وقال الحسن البصري رحمه الله الاكل للمسافر
ماشيا وكان حذيفة رضي الله عنه يأكل راكبا والمختار عند الائمة
وان لا يأكل ولا يشرب ماشيا ولا راكبا ولا قائما ولا يشرب ماء
على الريق اى قبل ان يأكل شيئا فانه ينقص من القوة ويوهن البدن
ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا فهو شربه من غير مص كشرب الحيوان
فانه يورث الكباد وجع الكبد ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان
تنفس ابانه اى ابعد القدح عن فيه ثم تنفس وقد نهى صلى الله عليه و
سلم عن ان يتنفس في الاناء وعن ان ينفخ فيه لانه ربما يقع شئ
من بواقه او يتغير الماء بروائحه فيحصل منه نفرة الناس ثم النفخ
ان كان لحرارة فليصبر حتى يبرد وان كان لازالة شئ فليمط بالاصابع
الاصابع وانبعه فان لم يتيسر له الازالة فليهرق بعض الماء ليخرج
ذلك الشئ معه فكل هذه مذكور في الحديث الشريف ولا يشرب
الماء

Copyright © King Saud University